

The Mediterranean region is most affected with climate change

الأمين العام لـ «الاتحاد من أجل المتوسط»: منطقة المتوسط الأكثر تأثراً بتغير المناخ.. ومصر قدمت خطوات كبيرة في مكافحة هذه الظاهرة

« تحول مصر إلى منصة إقليمية للغاز يؤثر إيجابياً على استقلال المنطقة في توفير احتياجاتها

أثرت إلى مشروعات البنية التحتية الخاصة بمصادر الطاقة الصديقة للبيئة..

فما حجم ربحيتها بالمقارنة بغيرها؟

تثبت الدراسات والواقع على الأرض أن المشروعات السبئية «ببدا» التي لم لها المميزات مثل الطاقة المتجددة والزراعات البيولوجية هي مشروعات ذات جدوى اقتصادية، فالقطاع الخاص يبحث عن فرص استثمار مشروعات بنية أساسية مسؤولة بيئياً لما لها من عائد، وهناك تجربة في البرازيل عندما تم منح إضاءة الشوارع بالسمات الليد أدى ذلك إلى انخفاض الانبعاثات الناتجة عن إضاءة المدينة بنسبة 63% وحقق القطاع الخاص ربحاً هذا وتجدد سابق الاستثمار التابعة للمعاملات في أوروبا والولايات المتحدة والشركات الكبرى التي لديها تريليونات الدولارات أصبحت من ضمن سياساتها أن توجه نسبة من الأموال لاستثمار في هذه المشروعات.

ما المساعدات التي تقدمها دول شمال المتوسط لدول الجنوب في إطار دعم مواجهة الظاهرة؟

السامعة تتعلق به مجالات من بينها الدعم المادي الواضح لعدد من الدول، وعدد المشروعات التي ينفذها الاتحاد وبتنفيذها، والتي تبلغ قيمتها 2.3 مليار يورو في كل دول جنوب المتوسط، كما تقدم دول شمال المتوسط المساعدة الفنية ودراسات الجدوى ذات الأثر التي تؤدي بشكل سريع إلى خفض معدلات الانبعاثات الحرارية، مثل مشروع محطة بنين في أسوان لتوليد الطاقة من الشمس وهو أحد أضخم المشروعات في العالم، إذ إن جزءاً من تمويله يأتي من الشمال وجزءاً من القطاع الخاص.

وتقوم أيضاً من خلال الاتحاد بالهيكلة المالية للمشروعات داخل الدول بخسده التمويل ودراسة الجدوى، وتتعاون مع الأمم المتحدة والمنظمات المعنية لتحقيق هذه القيمة المضافة لكي تربط بين دولنا ورأس المال المتوفر في السوق العالمي لتمويل المشروعات المسؤولة بيئياً.

ما هي الخطوات الفعالة التي اتخذتها مصر في مواجهة الظاهرة؟

مبادرة الدولة المصرية فيما يتعلق باستخدام الطاقة المتجددة واحدة من المبادرات البيئية المسؤولة وجنودها الاقتصادية جيدة، كذلك بناء محطة بنين كأكثر محطة للطاقة الشمسية في العالم والمطارات التي طرحها الدولة في مجال توليد الطاقة من الرياح، ويتم بالفعل خطة قيمة للوصول إلى مزيج طاقة تصل فيه الطاقة المتجددة إلى 42% بحلول عام 2025.

كل هذا يوضح أن مصر تسير على الطريق الصحيح.

إلى أي مدى قاسمرون على مواجهة الظاهر؟



حاورته في نيويورك - إيجي مجدي

يؤثر على كل المدن الساحلية المطلة على البحر المتوسط وليس الإسكندرية فقط، لكن هذه السيناريوهات بيئية على الفرض أن الدول لن تتحرك ولن تتعامل مع هذا التحدي، وهي سبيل الدول اتخذت مصر العديد من الخطوات من عدم الطاقة الخسنة المخصصة للتوليد من مصادر الطاقة التقليدية إلى المصادر المتجددة وحماية سواحل البحر المتوسط ومشروعات البنية الأساسية.

هل تتساوى مسؤولية مواجهة هذه الظاهرة بين الدول الصناعية وغيرها؟

الناتج شامل وإن يتجوه منه أحد، فالعالم كله سيتأثر وبشكل أكبر المناطق التي في الدول الجزرية، وتدرك الدول الصناعية أن مسؤوليتها أكبر نتيجة للمنظور التاريخي للظاهرة، ولما لديها من إمكانيات اقتصادية أكثر في مواجهتها، وبالتالي ما يسمى بالإلزامات الوطنية تتفاوت من دولة لأخرى وفقاً لدرجة الانبعاثات الحرارية المنسبة فيها، وتعد دول الاتحاد الأوروبي من أكثر الدول الصناعية الكبرى إرباكاً لمخمة المشكلة وهنالك في التعاون معها، فهي ملتزمة بمقررات قمة المناخ في باريس وملزمة بمساعيها الطوعية وتقديم دعم فني وتقني لدول جنوب المتوسط في التعرف على التحديات ووضع استراتيجيات وإيجاد التمويل.

شركت مصر في فئة العمل من أجل المناخ للتبليغ ورفع انظماماً من اهتمامها بوضعية تغير المناخ والتي اختلفت جزئياً معها من جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة العام الجاري «2019». الاجتماعات الخاصة بالمناخ خلال الدورة الـ 74 للجمعية العامة شاركت بها العديد من المنظمات الدولية والإقليمية، وكان من بينها منظمة الاتحاد من أجل المتوسط، التي تجمع في عضويتها 43 دولة من شمال ووسط البحر المتوسط، والأمين العام لها العام ناصر كامل والذي كشف في حواره مع «الجمهورية» عن أهم النتائج الخاصة بدراسة أجراها الاتحاد من أجل المتوسط، والتي من المقرر أن يتم نشرها في وقت لاحق من أكتوبر المقبل. وإلى نص الحواره:

تتمسكون أول تقرير بشأن تأثير الاحتباس الحراري على منطقة المتوسط. فما هي النقاط الرئيسية التي يضمها التقرير في هذا الصدد؟

تضايب المناخ والبيئة أحد أهم محاور عمل الاتحاد من أجل المتوسط، فقراره 40% من أنشطة الاتحاد تركز على هذه القضايا، و60% من المشروعات التي ننفذها تتعلق بهذا المجال أيضاً، ونتيجة لوجود قاعدة بيانات من تأثير ظاهرة تغير المناخ والاحتباس الحراري على منطقة المتوسط التي تتبع القارات الثلاث آسيا وأفريقيا وأوروبا؛ فإن كل الدراسات كانت قائمة على طبيعتها، والاتحاد من أجل المتوسط بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة في إطار مبادرة تتعلق بالبرامج الأسمى تسمى البنية التحتية، شاركتنا وأيضاً أول مجموعة علمية من 80 باحثاً وعالمياً من المنطقة لدراسة مدى تأثير حوض البحر الأبيض المتوسط بآثار تغير المناخ، وتقدم هذه المجموعة أول نتائج البحوث لهذا البحث العلمي للتحقيق على هامش الاجتماع وزراء خارجية الاتحاد من أجل المتوسط في مطلع أكتوبر، وستقدم رسائل رئيسية لتساعد القراء على مدى تأثير الدول المتخذة في اختيار التعامل مع الظاهرة.

هل تناولت الدراسة ما يتم تناوله حول تأثير التغير المناخي على منطقة الدلتا واحتلال شقوق الإسكندرية نتيجة ارتفاع مستوى سطح البحر؟

في مجال الدراسة يتضح أنه ما لم تُتخذ الإجراءات اللازمة للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري في المنطقة والتوافق مع هدف عدم زيادة درجات الحرارة بأكثر من 1.5 درجة، فسيتكون هناك عدد آثار ومن ضمنها الغمر إنكسائي ارتفاع مستوى سطح البحر بشكل